

Distr.: General
25 November 2005
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والخمسون



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة
وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثامنة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد لويدر (أوروغواي)

المحتويات

البند ٨٣ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing
Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

03-59313 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

البند ٨٣ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع) (A/58/13 و Corr.1 و Add.1، A/58/119، A/58/205، A/58/206، A/58/256، A/58/339 و A/58/450)

١ - السيد البدري (مصر): أعرب عن تقديره للمفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) على تقديمه تقريراً مفصلاً عن أعمال الوكالة في السنة السابقة (A/58/13 و Corr.1 و Add.1)، وقال إن التقرير اشتمل على معلومات عن الجهود الحثيثة التي بذلتها الأونروا والوكالات الأخرى من أجل تخفيف المعاناة القاسية للشعب الفلسطيني. وأعرب في ذلك الصدد عن رغبته في تقديم عدد من الملاحظات فقال، أولاً، إن التقرير أشار إلى التدهور الحاد في نوعية حياة الفلسطينيين. فعلى سبيل المثال، تعيش نسبة ٦٠ في المائة من السكان الفلسطينيين تحت خط الفقر، الشيء الذي يؤثر بشكل سلبي على أعمال الوكالة، وعلى وجه الخصوص في مجالات كالصحة والتعليم. وأضاف، ثانياً، أنه حدثت زيادة في عدد اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتحدث حالة مشابهاً في البلدان المجاورة، مما يشكل عبئاً إضافياً على الأونروا. وأردف، ثالثاً، أنه يوجد عدد من المشاكل التي تؤثر بشكل سلبي على عمل الوكالة، وتأتي في مقدمتها الأزمة المالية التي نتجت عن انخفاض مساهمات المانحين المتعلقة بالنفقات الإضافية. وقال إنه توجد مصاعب في مجال الميزنة يسببها أيضاً تدهور الحالة الاجتماعية والاقتصادية للفلسطينيين في الأراضي المحتلة، نتيجة لسياسة الإغلاقات وتدمير البنيات الأساسية الاقتصادية التي تتبعها إسرائيل. وقال، رابعاً، إن الفضل يعود إلى الوكالة نظراً لمحاولاتها الرامية إلى تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية التي يواجهها

الشعب الفلسطيني، من خلال استخدام الموارد المختلفة. وأضاف أنه تتعين الإشارة، في ذلك الصدد، إلى برنامج الائتمانات المتعلق بالتمويل الصغير والمشاريع الصغيرة، الذي ربما يشكل المصدر الوحيد لتمويل أنشطة الاقتصاد الجزئي في الأراضي المحتلة.

٢ - وأضاف أن الحالة الإنسانية في الأراضي المحتلة تدهور باطراد كل يوم، قائلاً إنه يتعين أن يؤخذ في الاعتبار، في ذلك الصدد، ما تعنيه زيارة المبعوثة الخاصة للأمين العام المعنية بالشؤون الإنسانية، السيدة كاثرين بيرتيني، إلى الشرق الأوسط.

٣ - وأردف أنه نتيجة لأعمال قوات الاحتلال، قُتل ٢٣٠٠ فرد وجُرح ٢٢٠٠٠ شخص، منذ عام ٢٠٠٠، وهدمت مئات المنازل، وأُجبرت آلاف الأسر على ترك أماكن إقامتها. وقال إن حكومة إسرائيل تُنفذ سياسة لعزل الشعب الفلسطيني، بينها للجدار الفاصل في الأرض الفلسطينية. ويُرجح أن تؤدي تلك التدابير إلى حدوث كارثة اجتماعية واقتصادية وسياسية، حسبما جرت الإشارة إليه في التقرير، مما يثير قلق الوكالة من أن يتسبب اكتمال بناء الجدار في إفقار وعزل الآلاف من أسر اللاجئين ووضع عراقيل ملموسة جديدة في طريق توصيل الأونروا للخدمات الأساسية إلى اللاجئين الذين يعيشون في جوار الجدار، على طول امتداده. ويتعين على المجتمع الدولي أن يشير مجدداً إلى ضرورة وقف بناء الجدار الفاصل، وفقاً لمقررات الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة.

٤ - وأضاف أنه يجب، أثناء مناقشة مسألة معاناة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال، عدم نسيان أن إسرائيل تواصل تعويق عمل الأمم المتحدة في المنطقة، من خلال عرقلة تحركات موظفيها وتأخير تسليم المعونات الإنسانية. وذكر أن التقرير قدّم أدلة وقائعية عن تدهور الظروف التي تعمل في

- ظلمها الأونروا نتيجة للسياسة التي تنفذها إسرائيل ورفضها الامتثال إلى التزاماتها الدولية.
- ٥ - وقال المتحدث إن التاريخ أوضح، في الوقت نفسه، أن الاحتلال لا يمكن أن يدوم إلى الأبد وأنه يتعين على إسرائيل الاعتراف بأنها بتنفيذها لهذه السياسة تتجاهل التقدم الذي أحرزته الإنسانية، على امتداد فترة طويلة من الزمان، مما أدى إلى احترام حقوق الإنسان وإرساء مبدأ سيادة القانون.
- ٦ - السيد قبطاني (تونس): أكد على الأهمية القصوى للخدمات التي تقدمها الأونروا، وأشار، مع القلق، إلى المصاعب المالية التي تواجهها الوكالة، والتي تؤثر بشكل سلبي على أعمالها. ودعا المجتمع الدولي، في ذلك الصدد، وعلى وجه الخصوص البلدان المانحة، إلى دعم الأونروا وتقديم مساهمات مالية إلى ميزانيتها من أجل تمويل برنامجها.
- ٧ - وقال إنه جرت الإشارة، في التقرير قيد النظر، إلى النتائج السلبية لأعمال السلطة القائمة بالاحتلال، كهدم المنازل وتدمير الهياكل والمرافق الطبية، وإغلاق المدارس التي تعمل قوات الاحتلال على تحويلها إلى قواعد عسكرية. وأضاف أن كل تلك الأعمال تشكل انتهاكا للقانون الدولي والاتفاقات التي وقعتها مع الأونروا، بما في ذلك ما يتصل منها بامتيازات وحصانات موظفي الوكالة في الأرض الفلسطينية المحتلة.
- ٨ - ودعت تونس المجتمع الدولي إلى اتخاذ تدابير عاجلة لكفالة إزالة العقبات التي تعترض حركة موظفي الأونروا وتمنع توصيل المساعدة إلى اللاجئين الفلسطينيين. وقال المتحدث إنه يتعين، من أجل إيجاد حل عادل ودائم للمشكلة الفلسطينية، وضع حقوق الشعب الفلسطيني في الاعتبار، فضلا عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين.
- ٩ - السيد لانغير (سويسرا): قال إن الأونروا تعتمد في أنشطتها على الحالة في الميدان، بشكل يفوق اعتماد أية وكالة متخصصة أخرى من وكالات الأمم المتحدة. وأعرب، في ذلك الصدد، عن قلق وفده العميق لتدهور الحالة الاجتماعية والاقتصادية في الأراضي التي تحتلها إسرائيل، وعلى وجه الخصوص حصار المناطق المأهولة، وإدخال نظام حظر التجول، وهدم ديار الفلسطينيين وبناء الجدار الفاصل. وذكر أن أعمال السلطات الإسرائيلية تسببت في معاناة موظفي الوكالة أيضا. وعرق ذلك الوضع تنفيذ البرامج القطاعية وتوصيل المساعدة الإنسانية الطارئة إلى الفئات الأشد ضعفا من السكان. وأعرب عن قلق حكومته بشكل خاص إزاء تقييد إمكانية وصول المنظمات الإنسانية إلى السكان المدنيين في الأراضي المحتلة. وقال إن وفده يدعو، في ذلك الصدد، السلطات الإسرائيلية للامتثال إلى اتفاقية جنيف الرابعة، وإلى أن تمنح المنظمات الإنسانية، على وجه الخصوص، إمكانية الوصول بدون عراقيل إلى السكان المدنيين في الأراضي المحتلة، بما في ذلك الأونروا.
- ١٠ - وفي ما يختص بالمساعدة التي تقدمها الوكالة في حالات الطوارئ قال المتحدث إن وفده يفضل أن تركز الأونروا بقدر أكبر على برامج المعونة التي تستهدف فئات المجتمع الأشد ضعفا، وهو ما تستطيع تحقيقه من خلال تعزيز التعاون مع شركائها في منظومة الأمم المتحدة، والدخول في حوار يتسم بالشفافية مع الوكالات الإنسانية الأخرى، كاللجنة الدولية للصليب الأحمر. وأضاف أن وفده يلاحظ مع الارتياح في ذلك الصدد الدور النشط الذي تؤديه الوكالة في إعداد خطة عمل إنسانية للأراضي المحتلة لسنة ٢٠٠٤. ويلاحظ أيضا النتائج المشجعة التي حققتها الأونروا في تنفيذ الإصلاحات الداخلية.
- ١١ - وأعربت سويسرا عن عزمها على مواصلة دعم أنشطة الوكالة من خلال كل من المساهمات في الميزانية

- ١٣ - وعليه يصبح من الضروري إيجاد ظروف مواتية من أجل نجاح أعمال الوكالة. ويتعين في البدء اتخاذ إجراء بشأن استئناف العملية السلمية وإزالة جميع العقبات المذكورة في التقرير، وكفالة أمن جميع موظفي الأونروا ومنشآتها.
- ١٤ - السيد لوبيز (كوبا): قال إن تصاعد العنف يجعل عمل الأونروا أكثر أهمية. فقد أدى الاعتداء الإسرائيلي إلى فقدان الأرواح وإلى حدوث خسائر اقتصادية كبيرة بسبب إغلاق المعابر في الإقليم، وحظر التجول وتقييد الحركة. يُضاف إلى ذلك بناء الجدار الفاصل. ولا تدع الأحداث التي تتكشف سبباً للتفاؤل، وليس هناك من أمل في التوصل إلى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط في المستقبل المنظور. وأضاف المتحدث، أنه والحال كذلك، سيكون للأونروا دور متعاظم، فهي قد أدّت منذ البدء عملاً مفيداً في مجال تحسين الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين. وأضاف أنه لذلك ينظر وفده بقلق عميق إلى المشاكل المالية للوكالة، فهي تمنعها من الوفاء بالاحتياجات المتزايدة للاجئين الفلسطينيين. وأردف أن المجتمع الدولي كان بطيئاً، للأسف، في الاستجابة لنداءات الوكالة التي أطلقتها في عام ٢٠٠٣، وكانت الموارد التي أتاحت لها في ذلك الوقت غير كافية لاستيفاء احتياجاتها الأساسية. وقال إن وفده ممتن، في الوقت نفسه، لجميع البلدان والمؤسسات التي أتاحت للوكالة إمكانية تقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين. وهو يؤيد من ثم دعوة الوكالة إلى الإبقاء على المساهمات في مستواها السابق، أو زيادتها من أجل مقابلة الاحتياجات المتنامية. وأعرب أيضاً عن أمل وفده في أن تكف حكومة إسرائيل عن سياستها المتمثلة في فرض القيود التي تعوق أنشطة الوكالة.
- ١٥ - وقال المتحدث إنه بالرغم من المصاعب الاقتصادية التي تعانيها كوبا فإن مؤسسات التعليم الكوبية وفّرت فرص التعليم، منذ عام ١٩٦١، لما مجموعه ٣٥١ فلسطينياً، في برامج تقدم لهم منحاً كاملة، حيث حاز ٢٩٨ منهم درجات
- العادية والمدفوعات التكميلية التي تقدم استجابة للنداءات. وقال المتحدث إن وفده درج في السابق على تقديم الدعم النشط للوكالة في أنشطتها من أجل تنفيذ مشاريع مختلفة على أرض الواقع. وأضاف أن سويسرا تعد أيضاً لعقد مؤتمر، في حزيران/يونيه ٢٠٠٤، في جنيف، بعنوان "استيفاء الاحتياجات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى: بناء الشراكات لدعم الأونروا". ويتمثل الهدف من المؤتمر في شيئين هما زيادة معرفة المجتمع الدولي بدور الأونروا ووظيفتها، واستقطاب الدعم لها كي تفي باحتياجات اللاجئين الفلسطينيين بصورة أكثر فعالية.
- ١٦ - السيد نغوين فان ياو (فيت نام): قال إن وفده يعلق دوماً أهمية كبيرة على أنشطة الأونروا المختلفة التي تهدف إلى تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة. ونظراً إلى التدهور الراهن في الحالة أصبح عمل الوكالة أكثر أهمية من أي وقت مضى. فقد وصل عدد اللاجئين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حسبما جرت الإشارة إليه في التقرير المعني، إلى ٤ ملايين شخص؛ حيث يعاني الشعب الفلسطيني نتيجة لأعمال إسرائيل خسائر فادحة في الأرواح، علاوة على هدم ممتلكاتهم وهياكلهم الأساسية وإلحاق الأضرار بها؛ وارتفاع عدد التعديات العسكرية الكبيرة الحجم على مخيمات اللاجئين، مما أدى إلى حدوث زيادة ملموسة في الإصابات القاتلة؛ ويعاني الاقتصاد الفلسطيني كساداً شديداً حيث بلغت البطالة نسبة ٣٠ في المائة، بينما تستمر عمليات إغلاق المعابر والتدابير الأخرى في الحيلولة دون وصول أعداد كبيرة من الفلسطينيين إلى أماكن العمل؛ وسيؤدي الجدار الفاصل، الذي يجري بناؤه داخل الضفة الغربية، إلى إفقار وعزل الآلاف من أسر اللاجئين، وسيشكل عقبة كأداء جديدة أمام توصيل خدمات الأونروا الضرورية إلى اللاجئين الذين يعيشون في جوار الجدار، على طول امتداده.

من الضغوط على إسرائيل كي تكف عن شن سياستها العدوانية ضد المدنيين، والتوقف عن إعاقة عمل الأونروا، والوفاء بالتزاماتها الدولية.

١٨ - السيد العذب (قطر): أعرب عن امتنانه للمفوض العام على تقريره السنوي الضافي، وقال إن حكومته ستواصل التعاون معه ودعم عمله الإنساني من أجل مصلحة الشعب الفلسطيني، إذ يتواصل عمله برغم تدهور الحالة الأمنية في الأراضي المحتلة، والقيود وتصاعد العنف وتزايد النشاط العسكري الإسرائيلي.

١٩ - وقال إن صعوبة الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في الأراضي زادت من صعوبة الحالة الغذائية والرعاية الصحية، بجانب البطالة وعدة مشاكل أخرى. وتعتبر الأونروا في ظل هذه الظروف، واحدة من أكثر وكالات الأمم المتحدة فعالية، لا سيما فيما يتعلق بإنجاز الخدمات في مجالات الرعاية الصحية والتعليم والتدريب المهني والتقني.

٢٠ - على أنه ذكر أن الدعم المالي المقدم إلى الوكالة آخذ في النقصان، كما يتعرض موظفوها للقيود وعمليات الاعتقال على يد السلطات الإسرائيلية، مما يشكل انتهاكا صارخا لاتفاقية امتيازات وحصانات الأمم المتحدة. لذا يتعين أن يُنظر إلى تقديم المزيد من الدعم للأونروا على أنه دعم للعملية السلمية، التي يتمثل لبها في مسألة حق اللاجئين في العودة إلى وطنهم الأم. ويجب على المجتمع الدولي أن يدعو إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، إلى نبذ سياستها العدوانية والتوسعية واختيار طريق السلام.

٢١ - وأضاف أن اللاجئين الفلسطينيين يملكون، بموجب عدد من قرارات الأمم المتحدة، الحق غير القابل للتصرف في العودة إلى ديارهم أو الحصول على تعويضات عادلة. وبرغم ذلك تواصل إسرائيل حرمانهم من ذلك الحق، ولا تقبل تحمّل المسؤولية عن أية حالة صعوبات يعانيها اللاجئون،

جامعية. ويواصل ١٧ فلسطينياً الآن تعليمهم في الجامعات الكوبية.

١٦ - السيد الرواحي (عمان): قال، بعد أن أشاد بتقرير المفوض العام، إن المسألة التي يجري النظر فيها بالغة التعقيد، إذ تختص بحياة ٤ ملايين شخص يكابدون المعاناة. وأضاف أن المجتمع الدولي يعترف تماماً بأهمية العمل الذي تؤديه الأونروا من أجل الوفاء بالاحتياجات الأساسية للاجئين، لكن يتعين ألا تغيب عن ناظره ضرورة قيام إسرائيل بإنهاء احتلال الأرض الفلسطينية. وأردف أنه يوجد حالياً ٣ ٩٠٠ ٠٠٠ لاجئ فلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية، والأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية. غير أن هذا العدد لا يعكس المجموع الحقيقي للاجئين، نظراً إلى أن أعداداً كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين غير المسجلين تعيش في بلدان أو في مناطق أخرى. وجميعهم يملكون الحق في العيش بحرية وسلام في الأرض الخاصة بهم.

١٧ - وذكر أنه بالرغم من أن أنشطة الأونروا ذات طبيعة إنسانية بحتة، فإنه لا يمكن تجاهل العوامل السياسية، نظراً إلى أن تدهور الحالة ناتج عن المشاكل السياسية القائمة. ويتعين على الأونروا أن تشير، في كل تقرير، إلى الأسباب الأساسية لمعاناة الشعب الفلسطيني، التي تواصلت على امتداد ما يزيد على نصف قرن. وقال المتحدث، إنه يُعرف جيداً أن السبب في تدهور الحالة هو سياسة إسرائيل العدوانية، التي تشمل الاغتيالات والإرهاب وهدم المساكن والإبعاد والعنصرية الموجهة ضد الفلسطينيين. وقد أكدت قرارات الجمعية العامة حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة أو في حصول مَنْ يفضلون عدم العودة على تعويضات. وأضاف المتحدث أن هذا هو الشرط الرئيسي المسبق لإقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط. ومع ذلك تواصل إسرائيل انتهاك قرارات الأمم المتحدة، كما أنها فشلت في الوفاء بالتزاماتها الدولية. وقال إن وفده يحث المجتمع الدولي على ممارسة أشد ما يمكن

والضفة الغربية، وفي الأردن والجمهورية العربية السورية ولبنان أيضا.

٢٥ - وقال المتحدث إن الأونروا شكلت المصدر الرئيسي للمساعدة الإنسانية الطارئة للاجئين الفلسطينيين، ولذا يعتقد وفده أن أنشطة الوكالة تشكل أحد المكونات الأساسية للمجهود العام تجاه تحقيق السلام في الشرق الأوسط. وأضاف أن استمرار عملياتها في المنطقة يعتبر أمرا حيويا فيما يتعلق بمعالجة الأزمة الإنسانية التي يعانيها الفلسطينيون، كنتيجة لتكثيف العمليات العسكرية الإسرائيلية وبناء الجدار الفاصل على وجه الخصوص. وعليه يتعين على المجتمع الدولي أن يظل على التزامه الراسخ بمساعدة الأونروا وتقديم الدعم لها، حتى تتمكن من مواصلة القيام بأعباء ولايتها بصورة فعالة.

٢٦ - وقال المتحدث إن ماليزيا شديدة القلق بشأن القيود المفروضة على تحركات موظفي الوكالة، وتدمير منشآتها وإساءة معاملة موظفيها. وتدين ماليزيا بقوة مثل هذه الأعمال التي تقوم بها إسرائيل، وتعتقد أن سلوك إسرائيل تجاه الأونروا غير مقبول. ويجب على إسرائيل احترام حيدة وأمن جميع موظفي ومنشآت الأونروا. ويثير القلق استمرار القوات الإسرائيلية في استخدام مباني مدارس الأونروا كقواعد ومراكز للاحتجاز، بجانب تعرض مركبات الوكالة لإطلاق النار. إذ أن هذه الأعمال تزعزع المجهود العام تجاه إحياء عملية الشرق الأوسط السلمية.

٢٧ - وأعرب المتحدث عن قلق ماليزيا العميق بشأن ممارسة إسرائيل لإغلاق المخابر وفرض حظر التجول، وإقامة مناطق عسكرية مغلقة وعرقلة الأنشطة الإنسانية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فالقيود المفروضة على الحركة تمنع الأونروا من أداء وظيفتها بفعالية. وتترتب على ذلك الوضع آثار نفسية خطيرة وسط السكان الفلسطينيين، كما يمنع

كما لا ترغب في تحقيق تسوية عادلة تستند إلى معايير القانون الدولي، وبخاصة أحكام قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣) المؤرخ ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨.

٢٢ - وقال إنه في ظل هذه الظروف تكون هناك ضرورة قصوى لكفالة وجود قاعدة مالية صلبة لعمل الأونروا وتنفيذ برنامجها. ويجب على المجتمع الدولي أن يمارس الضغط على إسرائيل باعتبارها سلطة قائمة بالاحتلال كي تلغي جميع القيود المفروضة على تحركات موظفي وشحنات الأونروا وتنفذ بنود الاتفاق المبرم بين الأونروا وحكومة إسرائيل وتمثل إلى معايير القانون الدولي. وشكلت سياسات إسرائيل نوعا من العقاب الجماعي في إطار ما تعنيه اتفاقية جنيف الرابعة. ويجب على المجتمع الدولي أن يفعل ما في وسعه من أجل التوصل إلى تسوية شاملة في الشرق الأوسط، وفقا للقانون الدولي، وبخاصة قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) و ١٣٩٧ (٢٠٠٢). ويجب أن تشمل تلك العملية سحب القوات من هضبة الجولان السورية وأرض لبنان، ومنح الشعب الفلسطيني الحق في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة في وطنه الأم.

٢٣ - وأضاف أن قطر تؤيد بقوة نضال الشعب الفلسطيني من أجل التمتع بحقوقه غير القابلة للتصرف، بما في ذلك الحق في العودة، في إطار تسوية نهائية شاملة، وتعتقد أن عمل الأونروا يستحق إشادة عالية.

٢٤ - السيد نور زهدي (ماليزيا): قال إن ماليزيا تدرك الدور الحيوي الذي تؤديه الأونروا في منع حدوث كارثة إنسانية خطيرة أخرى، من خلال عملها على تخفيف مخنة اللاجئين الفلسطينيين. وقد فعلت الأونروا، خلال السنوات الـ ٥٣ الماضية، أشياء كثيرة من أجل تحسين حالتهم الاجتماعية والاقتصادية. وساهمت الوكالة بقدر كبير في تحسين مستوى معيشة اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة

للفلسطينيين الذين يكاد لا يكون لهم أمل في تحسن حالتهم. غير أن الوكالة تستمر في تنفيذ برامجها العادية في مجالات التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية، ومساعدة اللاجئين الفلسطينيين من خلال الائتمانات الصغيرة، ورغم تلك المشاكل. وأضاف أنه نظرا إلى الظروف الخطرة التي تواجه موظفي الأونروا في أداء أعمالهم، فإن وفده يقترح أن تؤخذ في الاعتبار مسألة إدخال منح الموظفين المعينين محليا تعويضا عن المخاطر، ويحث الأمانة العامة على تصحيح تلك الحالة بدون تأخير.

٣٠ - السيد العتيبي (الكويت): أعرب عن الشكر للمفوض العام على عمله وتقريره، وعن الإشادة بالأونروا وموظفيها على عملهم الذي لا يفتر، مؤكدا أهمية تقديم المساعدة إلى الفلسطينيين وتوفير جميع أنواع الخدمات للاجئين. وأعرب عن الأمل في أن توسع الأونروا نطاق خدماتها، بغض النظر عن محتتها المالية الخطيرة. وقال إن الكويت تواصل تقديم المساعدة الاقتصادية إلى اللاجئين الفلسطينيين. وأضاف أن الشعب الفلسطيني يعاني جراء أعمال السلطات الإسرائيلية، التي تبرر سياساتها على أساس الأمن الوطني، بالرغم من أن تلك الأعمال تؤدي في الحقيقة إلى نتائج عكسية تماما، وتشكل المزيد من العوائق أمام قيام الوكالة بتقديم المساعدة إلى اللاجئين. وأضاف أن وفده ينادي بوضع حد للاحتلال غير المشروع وعمليات القتل. إذ يجب على إسرائيل أن تحترم أحكام الاتفاقيات والاتفاقات الدولية التي وقعت عليها. وأعرب عن إشادة وفده بموظفي الأونروا الذين يعملون في ظروف صعبة، وعن الأمل في أن تطبق جميع الامتيازات والحصانات المعمول بها في المنطقة عليهم. وقال إن الكويت تعرب عن تضامنها الكامل مع الشعب الفلسطيني في نضاله العادل من أجل الحصول على حقوقه، ودعا حكومة إسرائيل إلى تنفيذ الأحكام الأساسية التي تشتمل عليها الولايات، وإلى تنفيذ خريطة الطريق على

الذين يعيشون منهم في الأراضي المحتلة من كسب العيش الكريم. ويثير القلق أن زهاء ٦٠ في المائة من السكان الفلسطينيين يعيشون تحت خط الفقر، ويعود السبب في ذلك بشكل رئيسي إلى القيود القاسية التي تفرضها إسرائيل على تحركاتهم.

٢٨ - وقال إنه يجب على المجتمع الدولي أن يولي عناية خاصة لجوانب قصور الميزانية وغيرها من الأشياء الأخرى التي تحد من قدرة الأونروا على إنجاز خدماتها الرئيسية. وترحب ماليزيا بالتنفيذ النشط لبرنامج الوكالة للمساعدة الطارئة المكثفة، وتقدر الصعوبات التي تواجهها الوكالة في مجال توفير المأوى للاجئين الفلسطينيين. وتتطلب الحالة المالية الراهنة للوكالة اتخاذ جميع البلدان المانحة خطوات منسقة من أجل زيادة مساهماتها. وستستمر ماليزيا، في ذلك الصدد، في تقديم المساهمة في حدود إمكاناتها، وفي العمل مع الأونروا، وستواصل أولا وقبل كل شيء مساعدتها الثنائية للشعب الفلسطيني. وأعرب المتحدث عن أمله في أن يواصل المجتمع الدولي تقديم الدعم للوكالة والمساهمة في تحسين حالتها المالية. فمن شأن ذلك أن يمكن الأونروا من تعزيز قدراتها على تنفيذ مهام ولايتها وتقديم المساعدة إلى اللاجئين الفلسطينيين.

٢٩ - السيد ريلمانيا (إندونيسيا): أعرب عن تقديره العميق للمفوض العام على تقريره الضافي والقيّم، وعن إشادته بموظفي الأونروا على تفانيهم في نكران ذات، في القيام بعملهم الشديد الأهمية في ظروف صعبة وخطيرة. وقال إن وفده يتقدم بالتعازي الحارة إلى الوكالة وإلى الأسر موظفيها الستة الذين قتلوا. وأضاف أن التقرير يوضح بجلء أن الحالة المأساوية في الأرض الفلسطينية المحتلة لم تتحسن بالمقارنة مع السنوات الماضية. وأدت أعمال إسرائيل إلى تدهور الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتفاقم الأزمة الإنسانية، وإلى استمرار تدني الظروف المعيشية

اللاجئين الفلسطينيين، وحل المشاكل المالية القائمة. وقال المتحدث إنه بالرغم من حالة الوكالة المالية التي تتسم بخطورة استثنائية، فإن أنشطتها تحظى بالتأييد على نطاق واسع، بما في ذلك التأييد المعنوي. وأعرب عن أمل وفده في أن تتاح للوكالة المساعدة المالية بدورها. وأعرب عن شكره للمانحين وعن أمله في أن تتمكن الوكالة بمساعدتهم من زيادة فعالية وتوسيع نطاق أنشطتها، وبخاصة في ظل الزيادة السكانية التي تشهدها المنطقة.

٣٣ - السيد تكاهاشي (اليابان): أعرب عن شكره للمفوض العام على عمله وتقديره. وقال إن نتيجة موجة العنف التي تجتاح العلاقات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، والتي بدأت قبل ما يزيد على سنتين من ذلك التاريخ ولم تزل مستمرة، تتمثل في تدهور الحالة في الشرق الأوسط. وأعرب عن أمل حكومته في أن تتحلى إسرائيل بالحد الأقصى من ضبط النفس وأن تتخذ خطوات لتهدئة التوترات. وقال إنه يتعين على السلطة الفلسطينية من جانبها، اتخاذ تدابير حاسمة وفورية ضد المتطرفين. إذ أن الوضع المتوتر يؤثر بشكل سلبي على عمل الوكالة، ويؤثر من ثم على الظروف الاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين. ومن الضروري أن ترفع القيود المفروضة على حرية تحركات موظفي وبضائع الأونروا، وفقا لمعايير القانون الدولي والاتفاقات المبرمة بين الوكالة وحكومة إسرائيل. ولم يتسبب الجدار الفاصل، الذي يقال إن الغرض منه هو منع تعديات الإرهابيين، في نتائج ضارة بحياة الفلسطينيين فحسب، بل قد يؤدي أيضا إلى إصدار حكم مسبق على النتيجة النهائية للمفاوضات. وأضاف أن حكومته تدعو في ذلك الصدد، الحكومة الإسرائيلية إلى إعادة النظر في برنامجها المتعلق بإقامة الجدار.

٣٤ - وذكر أن اليابان، باعتبارها واحدة من الأطراف المانحة الرئيسية، تعلق أهمية كبرى على أنشطة الأونروا، وهي

أرض الواقع بغية تيسير العملية السلمية. وفي الختام، أعرب عن أمله في أن تتمكن الوكالة من التغلب على المصاعب التي تواجهها في عملها، بدون الإضرار بمستوى ونوعية الخدمات التي تقدمها إلى اللاجئين.

٣١ - السيد الزباني (البحرين): قال إن المفوض العام أكد بوجه خاص في تقريره على المعوقات والتعقيدات التي تواجهها الوكالة في أداء عملها. ويستدعي ذلك إيجاد سبل لتمكين الوكالة من تقديم مساعدتها إلى اللاجئين الفلسطينيين بدون تعويق، وفقا لولايتها. وشكر المتحدث الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا، الذي قام بتحليل سبل كفالة الأمن المالي للوكالة وتحسين نوعية خدماتها المقدمة إلى اللاجئين الفلسطينيين. وأضاف أن الوكالة أعربت عن قلقها العميق بشأن الأزمة الإنسانية المستفحلة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والتي تأتي نتيجة لاستمرار أعمال العدوان ضد الشعب الفلسطيني من جانب القوات الإسرائيلية. إذ أدى ذلك، بالإضافة إلى تدهور الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، إلى تقسيم الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى جيوب معزولة عن بعضها بشكل كامل. وتسببت السياسات الإسرائيلية أيضا في تقييد حرية حركة موظفي الوكالة وموت ٦ من عاملها، كما تعوق توصيل الوكالة للبضائع الأساسية، وتعوق كذلك تنفيذها لولايتها في المجالين الإنساني والإنمائي. وأضاف المتحدث أن أعمال إسرائيل تنتهك معايير القانون الدولي، فضلا عن الأحكام المتعلقة بحصانات وامتيازات موظفي الأونروا. ومن جانبها، لا تألو الأونروا جهدا تجاه تخفيف معاناة اللاجئين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقد بدأت تنفيذ برامج لتقديم المساعدة الطارئة إلى اللاجئين.

٣٢ - وذكر أن التقرير أولى اهتماما كبيرا إلى مشكلة عدم كفاية الموارد المالية للوكالة، الشيء الذي أضعف قدراتها؛ ولوجوب تقديم المساعدة المناسبة لها بغية كفالة استمرار المستوى المطلوب من الخدمات الأساسية التي تقدم إلى

٣٧ - وأضاف أن وفد الإمارات العربية المتحدة يدين بشدة جميع انتهاكات إسرائيل السافرة لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة ويؤكد مجدداً أن الحل العادل والشامل للمشكلة الفلسطينية يجب أن يتضمن عودة اللاجئين الفلسطينيين غير المشروطة وتعويضهم عن الخسائر المالية والمعنوية التي تكبدوها.

٣٨ - وقال إن حكومته تقدّر ما تقوم به وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، ولكنها تشعر بالقلق إزاء ما تعانيه الوكالة من صعوبات مالية أثرت سلباً ليس على تنفيذ البرامج والخطط الإنمائية فحسب بل وعلى مستوى الخدمات المقدمة للاجئين ونوعيتها. وأضاف أن حكومته ستواصل تقديم الدعم المالي والمعنوي إلى الوكالة ودعا المؤسسات المالية الدولية والبلدان المانحة لزيادة مساهماتها إلى الوكالة وتعزيز جهودها لتلبية الاحتياجات الملحة للاجئين الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة وفي البلدان المضيفة. وشدد على تحمل مسؤولية المجتمع الدولي في إيجاد حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين في إطار حل شامل وعادل ودائم للمشكلة الفلسطينية.

٣٩ - السيد كاراغوز (تركيا): قال إن وفد تركيا يضم صوته للبيان الذي أدلى به ممثل إيطاليا باسم الاتحاد الأوروبي، ولكنه من جانبه يود أن يضيف أن حالة عدم الاستقرار وعدم اليقين التي تسود العراق لا يمكن أن تقود إلّا إلى تفاقم الأوضاع المعقدة والمتدهورة باستمرار أصلاً في الشرق الأوسط. وذكر أن تركيا ترغب في أن تكون العراق دولة مستقرة، وديمقراطية وسلمية، وأعرب عن أمله في أن يرى دولتين، إسرائيلية وفلسطينية، تعيشان جنباً إلى جنب في الشرق الأوسط داخل حدود آمنة ومعترف بها. وتؤكد موجة العنف، للجانبين، أن الوفاء بالتزامات وتنفيذ خارطة الطريق من الأمور البالغة الأهمية. وتقر تركيا بالاحتياجات

الوكالة الدولية الوحيدة التي تقدم المساعدة الإنسانية إلى الفلسطينيين. وقد تعهدت اليابان بتقديم حوالي ٦ ملايين دولار أمريكي إلى أنشطة الوكالة في عام ٢٠٠٣. وأكدت اليابان أنها تولي اهتماماً لصيقاً لإدارة الوكالة لميزانيتها وعملاتها. وأعادت اليابان تأكيد طلبها إلى أمانة الأونروا كي تدخل المزيد من التحسينات بغية الوصول بإدارتها وعملاتها إلى المستوى المناسب. وأعربت اليابان عن تفهمها للدور الحيوي الذي تؤديه أنشطة الوكالة في المنطقة وأعادت تأكيد التزامها القوي ودعمها لتلك الأنشطة. وتؤمن اليابان بجدوى النظر في مبادرة الولايات المتعلقة بتبسيط القرارات المتصلة بالأونروا، وتقف على أهبة الاستعداد للمساهمة بنشاط، قدر إمكانها، في تلك العملية، بالتنسيق مع الأطراف المعنية.

٣٥ - السيد الظنحاني (الإمارات العربية المتحدة): قال إن تقرير المفوض العام يعكس مرة أخرى تدهور الأحوال المعيشية لآلاف اللاجئين الفلسطينيين، وخصوصاً في السنوات الأخيرة، نتيجة لازدياد السياسات العدوانية وسياسات العنف التي تتبعها السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعلى وجه التحديد منذ شروعه في إنشاء الجدار العازل، الذي أدى إلى مستويات غير مسبوقة من الفقر والامية والبطالة في أوساط اللاجئين الفلسطينيين الذين حرمتهم إسرائيل من حق العودة إلى أوطانهم.

٣٦ - وذكر أن إسرائيل تستهدف بهذه الانتهاكات والقيود ليس الفلسطينيين وحدهم بل أيضاً موظفي وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) وهياكلها سواء في الضفة الغربية أو في قطاع غزة. وقد أعاققت تلك السياسات قدرة الوكالة على تقديم المساعدات الإنسانية في حالات الطوارئ والاضطلاح ببرامجها التعليمية والاجتماعية والصحية.

عدد اللاجئين، وتناقصت المساهمات بشكل عام خلال عام ٢٠٠٢، ولم يستجب المجتمع الدولي الاستجابة الكافية للدعاءات التي أطلقت في عام ٢٠٠٣. ويؤكد وفده مسؤولية المجتمع الدولي عن حل المشاكل الإنسانية على أساس المسؤولية الجماعية واعتماد تدابير عملية. ويعلن، في هذا الصدد، دعم تركيا للتوصيات الواردة في تقرير الفريق العامل المعني بتمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا).

٤٢ - ورحب بالمنح والإعانات التي تقدمها الدول الأعضاء فرادى إلى اللاجئين الفلسطينيين، وأعلن دعم حكومته لتكثيف عمل لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والخاصة بفلسطين. وفي المرحلة الراهنة، أصبح من الواضح أن الطريق إلى الحل العادل والشامل لقضية الشرق الأوسط يكمن في التوفيق والتسوية السياسية. ويعتقد وفده أن تنفيذ خارطة الطريق يمكن أن يحدث تغييرا جذريا في مصير المنطقة ويعطي شعوبها الأمل في التنمية والازدهار. وأعلن تأييد وفده الكامل لمقترح المراقب عن فلسطين والولايات المتحدة الأمريكية بشأن ترشيح عمل اللجنة وتقليل عدد القرارات المتعلقة بهذا البند من بنود جدول الأعمال وأنه على استعداد للمشاركة في ذلك العمل.

٤٣ - السيدة ماسو (جنوب أفريقيا): قالت إن وفدها يثني على الجهود التي تبذلها الوكالة للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني بتوفيرها للمساعدات والخدمات القيمة في مجالات التعليم والرعاية الصحية والقطاعات الأخرى. ويرحب بجهود الوكالة في تشجيع الأنشطة المدرة للدخل، وخصوصا في هذا الوقت الذي يتواصل فيه تدهور الاقتصاد الفلسطيني. وذكرت أن وفدها يشعر في نفس الوقت، بالقلق إزاء عدم استقرار الأوضاع المالية للوكالة، مضيفا أن جنوب أفريقيا ستستمر تدعم أنشطة الوكالة في حدود الوسائل المحدودة المتاحة لها.

الأمنية المشروعة للإسرائيليين، وتدين الأعمال الإرهابية التي تستهدف المدنيين الأبرياء. بيد أن قصف مآوى اللاجئين وتدميرها لا يساعدان في زيادة أمن إسرائيل، كما أن بناء الجدار العازل في الضفة الغربية يزيد الوضع سوءا ويضيف تعقيدات جديدة لمجموعة كاملة من المشاكل التي تتطلب الحلول، بما في ذلك ما يرتبط منها بعمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا).

٤٠ - وقال إن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) هي أكبر وكالة للأمم المتحدة في الشرق الأوسط تقوم بتقديم المساعدة وتعزيز بناء القدرات. وتظل الوكالة تقوم بدور حاسم في تلبية الاحتياجات الإنسانية الحيوية لأكثر من أربعة ملايين لاجئ فلسطيني، أحيانا في ظل ظروف خطيرة للغاية. وأعرب، نيابة عن حكومته، عن مؤاساته في وفاة ستة من العاملين في الوكالة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويظل عمل الوكالة له أهميته الحيوية في حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. وتعلن تركيا مرة أخرى دعمها والتزامها الراسخين للعمل الإنساني الذي تقوم به الوكالة في المنطقة.

٤١ - وذكر أن المعلومات الواردة في التقرير السنوي لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) تشير إلى حدوث تدهور في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفلسطينيين، ويرى وفده أن استمرار الوكالة في تقديم الخدمات في ظل الظروف الصعبة الراهنة أمر أساسي. ثم إن التدابير الأمنية التي فرضتها القوات الإسرائيلية، يجب ألا تضيق أو تسد فرص الحصول على المساعدات الإنسانية. وفي هذا الصدد، فإن تركيا مرة أخرى تدعو إسرائيل لرفع القيود التي فرضتها على الفلسطينيين. كما أن عدم استقرار الوضع المالي للوكالة أمر يبعث على القلق، فالتحويل لا يتماشى مع معدل الزيادة في

النظر إلى الأنشطة التي تضطلع بها الوكالة على أنها مرتبطة ارتباطا كاملا بالجهود التي يبذلها المجتمع الدولي نحو تحقيق السلام في المنطقة، لكون البحث عن أي سبل لتحقيق التسوية الشاملة والدائمة لمشكلة الشرق الأوسط تتوقف على تقديم الدعم إلى اللاجئين الفلسطينيين.

٤٧ - السيد رحمة الله (السودان): وجّه الانتباه إلى تردي الأوضاع المعيشية والأحوال الاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين نتيجة للحواجز التي تقيمها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية، وقيامها ببناء الجدار العازل عليها، وانتهاجها للسياسات العدوانية. وقالت، في هذا الصدد، إنه تجدر الإشادة بالأنشطة التي تضطلع بها الوكالة بهدف التخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني. وخصت بالذكر العاملين بالوكالة لما أبدوه من ثبات في وجه تهديدات الغارات الجوية الإسرائيلية على البلدات والقرى الفلسطينية. ويرتبط حل مشكلة اللاجئين ارتباطا وثيقا باحترام حقوقهم في العودة إلى أراضيهم وتوقف إسرائيل عن سياساتها العدوانية وإحياء عملية السلام.

٤٨ - السيد فرايدنلوند (النرويج): أشار، مع الإعراب عن أسفه، إلى تجدد اشتداد العنف والتدهور الشامل في الحالة الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية في الأراضي الفلسطينية. وقال إن النرويج تشعر بقلق خاص إزاء استعمال الجيش الإسرائيلي مؤخرا للعنف المفرط في المناطق المأهولة بالسكان في غزة. وفي مواجهة هذا الوضع الحرج، يجب على المجتمع الدولي الاشتراك بصورة أكثر تعمقا في البحث عن حل سياسي سليم للصراع.

٤٩ - وذكر أن مما يثير القلق أنه بالرغم من التدهور الخطير في الأحوال المعيشية في الأراضي الفلسطينية طوال السنوات الثلاث الماضية، تناقصت شيئا فشيئا الاستجابة لنداءات الوكالة للمساهمة في حالات الطوارئ فيما ازدادت

٤٤ - وقالت إن وفدها يشعر ببالغ القلق إزاء التطورات السياسية في الشرق الأوسط، التي تؤثر تأثيرا مباشرا ليس على الوضع الإنساني وحقوق الإنسان فحسب، بل وعلى الفرص على المدى البعيد لإيجاد حل للصراع.

٤٥ - وذكرت أن استعمال القوة بشكل مفرط من قبل السلطات الإسرائيلية، والتدمير الشامل للمساكن والهياكل الأساسية الفلسطينية، وفرض الحواجز والقيود على حركة الأشخاص، تشكّل جميعها عقابا جماعيا للسكان الفلسطينيين المدنيين. وأضافت أن تلك الأعمال محظورة بموجب اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب وتستمر إسرائيل أيضا في بناء المستوطنات وتخطط لتمديد بناء الجدار العازل في الضفة الغربية. فبناء الجدار لا يقف عند كونه غير شرعي بموجب القانون الدولي، بل يخدم كذريعة لاحتلال مزيد من الأراضي، وأكثر من ذلك أنه يزيد صعوبة إمكانية التوصل إلى تسوية بالتفاوض.

٤٦ - السيدة العلوي (المغرب): قالت إن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) تواجهها الآن مشاكل جديدة بسبب استمرار القوات الإسرائيلية في احتلال الأراضي الفلسطينية وسياسات تصعيد العنف والقيود والتدمير التي تنتهجها إسرائيل. فبناء جدار عازل في قلب الأراضي الفلسطينية انتهاك صارخ للقانون الدولي. وقد أدت كل هذه العوامل إلى تردي الأوضاع التي تقدم الوكالة في ظلها المساعدات إلى الفلسطينيين. وتشكل الصعوبات المالية أيضا عقبة أمام عمل الوكالة، فلكي تتمكن من تخفيف العبء الملقى على كاهل الفلسطينيين، تحتاج الوكالة إلى الدعم المالي من المانحين، ويحتاج موظفوها إلى أن تهئ لهم إسرائيل ظروف عمل مأمونة. حيث تستمر قوات الاحتلال في تدمير مرافق الوكالة ومبانيها، وتستخدم مرافقها التعليمية ومدارسها مراكز اعتقال، وتتخذ إجراءات ضد العاملين في الوكالة. ويجب

وسلالتهم من تهمة حياة معقولة لأنفسهم حالياً وبناء أسس لمستقبل ناجح.

٥٣ - وذكر أن إسرائيل تعلق أهمية كبيرة على الأنشطة الإنسانية لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، ولذا لا بد لها من توجيه الانتباه إلى وجود اتجاه لتسييسها على نحو متزايد وهذا ينعكس في التعليقات العامة وفي التقارير التي تصدرها قيادة الوكالة. فهذه البيانات المنحازة تتناقض مع ولاية الوكالة بل وتنتهك مبدأ الحيادة وتضر أيضاً بقدرتها على أداء وظائفها الإنسانية. وعلى وجه التحديد، أدلى المفوض العام للوكالة، في مقابلة أجريت معه مؤخراً، ببيان عام، لصحيفة جوردان تايمز، يدعم فيه أحد طرفي الصراع. ومما يزعج على وجه التحديد أن البيانات التي أدلى بها في المقابلة يمكن أن تفسر على أنها تعبر عن تعاطف مع أولئك الذين يلجأون للأساليب الإرهابية عندما يجدون أنفسهم في أحوال معيشية صعبة.

٥٤ - وقال إن عدو الحقيقة ليس الأكذوبة بل الأسطورة. فالفقر ليس سبب الإرهاب ولكنه ذريعة للراغبين في تبريره. وقد تمتع اللاجئون الفلسطينيون بمعاملة خاصة في ظل الوكالة لم تحظ بها أية مجموعة أخرى. ومع ذلك تبين الإحصاءات أن ذلك لم يؤدي إلى تحسين حالتهم. والتفسير الوحيد لذلك هو أنه ربما هناك أسباب ذات طابع سياسي نابعة من رغبة الجانب العربي في تكريس جميع مكونات الصراع حتى إن كان ذلك يضر بإحوتهم هم أنفسهم.

٥٥ - وذكر أنه خلال السنوات الثلاث الماضية كانت هناك زيادة مريعة في عدد الحالات التي استغل فيها الإرهابيون مرافق الوكالة وموظفيها في تنفيذ عمليات إرهابية ضد إسرائيل. وهناك تصور بأن العاملين في الوكالة يتمتعون كما تتمتع منشآتها في الضفة الغربية وغزة بحصانة خاصة،

الاحتياجات بشكل مطرد. ولذا فمن الأمور ذات الأهمية الحيوية للاجئين الفلسطينيين ولتقدم العملية السلمية معاً أن تتوافر للوكالة الوسائل والموارد للقيام بولايتها. وبالتالي فقد دعمت الترويج جميع المبادرات التي ترمي لزيادة قاعدة موارد الوكالة، ودعت المانحين إلى المساهمة للوكالة.

٥٠ - وأضاف أن طبيعة عمل موظفي الوكالة، والموظفين المحليين الذين يشكلون الغالبية العظمى، تتضمن العمل في بيئات شديدة الخطورة. وشددت الترويج مراراً على أن من واجب الحكومة الإسرائيلية أن تحترم القانون الإنساني الدولي. ويجب أن تيسر للعاملين مع الوكالة كامل إمكانية الوصول إلى المناطق التي تحتاج إلى الإغاثة في حالات الطوارئ، ويجب حماية مباني الوكالة ومنشآتها من العمليات العسكرية ويجب احترام حصانة الوكالة باعتبارها مؤسسة إنسانية دولية.

٥١ - وقال إن الترويج كانت دائماً تستجيب لنداءات الوكالة في حالات الطوارئ، وفي عام ٢٠٠٣ خصصت ما مجموعه نحو ٣ ملايين دولار لتلك الأغراض. وقد خصصت بعض تلك الأموال لإعمار وإعادة تأهيل منازل في رفح. وفي عام ٢٠٠٤، تنوي الترويج المساهمة بنحو ١٤ مليون دولار في الصندوق العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا).

٥٢ - السيد ميكل (إسرائيل): قال إن سياسة إسرائيل هي تيسير العمليات الإنسانية للوكالة تحت كل الظروف. وقد نشأت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين عن تطورات سياسية حدثت في المنطقة، وبالتالي لا يمكن حلها كاملاً إلا بإجراء عملية سياسية مباشرة بين الطرفين. والجهود التي تضطلع بها الوكالة لا بد أن تتم بطريقة تمكن اللاجئين

٥٨ - وأضاف أن التقرير لم يتضمن في أي اعتراف بالمعوقات الأمنية التي تواجهها إسرائيل في الضفة الغربية وغزة، وأن واجب إسرائيل، استناداً إلى الضرورة العسكرية، أن تحمي مواطنيها من سياسة إرهابية منظمة. ومنذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، قتل أكثر من ٨٠٠ إسرائيلي بسبب التفجيرات الانتحارية. وفي مواجهة هذه الظروف، اضطرت إسرائيل لممارسة حقها في الدفاع عن نفسها واستخدام الوسائل العسكرية اللازمة. ولهذا كان من المناسب والأكثر دقة أن يعكس التقرير بشكل أوضح الحالة الأمنية في إسرائيل وهواجسها الأمنية، والجهود المبذولة لتعزيز التنسيق على المستوى الميداني نظراً لكبر عدد المنظمات الدولية القائمة بأعمال إنسانية على الأرض.

٥٩ - وأعرب عن ارتياح إسرائيل للجهود المبذولة لتوحيد القرارات المتعددة المتعلقة بالوكالة في مشروع قرار واحد، مما سيجعل اللجنة تعمل بكفاءة أفضل، ويتيح إمكانية استبعاد العناصر السياسية التي هي غير ذات صلة أصلاً بالقرارات الإنسانية. وهذا بدوره من شأنه أن يتيح الفرصة لاعتماد قرار جديد بتوافق الآراء.

٦٠ - السيدة برايس (كندا): قالت إن استمرار الإصلاحات المؤسسية للوكالة مهم للغاية للمحافظة على دعم المانحين. وعلى الرغم من الظروف المعقدة التي تعمل في ظلها الوكالة، فقد أتيحت لها الفرصة أن تساعد بل ومن واجبها أن تساعد في خلق ثقافة سلام في المنطقة. ومما يثير القلق بشكل خاص أن القيود المفروضة على تنقل موظفي المساعدة الإنسانية وعلى حركة سلع المساعدة الإنسانية لا تزال تعرقل تقديم مساعدات تمس إليها الحاجة، بما فيها إيصال المواد الغذائية والماء واللوازم الطبية. وموت ستة من موظفي الوكالة في أعمال عنف إنما هو تذكير مأسوي بالأخطار التي تواجه موظفي تلك الوكالة.

ولذا تستخدمها المنظمات الإرهابية مخابئ وملاجئ لها. وإلى جانب ذلك، قام بعض الموظفين في الوكالة بمساعدة الإرهابيين في إيجاد مخابئ في تلك المواقع وبإساءة استخدام مناصبهم على حساب السكان المحليين، الأمر الذي يهدد مصالح الذين يعتمدون على المساعدات التي تقدمها الوكالة. وأعرب عن أسفه لأن التدابير التي اتخذتها إسرائيل لتخفيف وطأة الحالة الإنسانية لم تؤد إلا إلى زيادة تكثيف الأنشطة الإرهابية.

٥٦ - وقال إنه يجب على الوكالة ألا تغض طرفها عن هذه الأنشطة، بل عليها تنبيه السلطات المعنية في الأمم المتحدة والسلطة الفلسطينية والرأي العام العالمي لوجود هذه الظاهرة. وتأمل إسرائيل أيضاً أن يتم اتخاذ إجراءات ملموسة لوضع حد لتلك الممارسات. وفي هذا الصدد، يجب على الوكالة أن تطبق عملية فحص أكثر دقة لموظفيها من أجل ضمان ألا تكون لهم صلات بالجماعات الإرهابية وألا يسيئوا استعمال مركز الوكالة وامتيازاتها.

٥٧ - وفيما يتعلق بتقرير الوكالة، قال إن إسرائيل، بوصفها دولة، ملتزمة بمبدأ احترام الكرامة الإنسانية لذاتها وملتزمة بدعم الجهود الإنسانية للوكالة، تقوم بدراسته باهتمام بالغ من أجل معرفة أنشطة الوكالة والاستفادة من الدروس في المجالات التي يمكن أن يتم فيها تحسين التعاون مع الوكالة. ومما يجنب الآمال أن واضعي التقرير أغفلوا مرة أخرى تعليقات إسرائيل المفصلة على الوثيقة، ولم يكن ذلك لأي إشكالية غير متوقعة وإنما كان نتيجة سياسة ثابتة من جانب الوكالة. وقد دأبت إسرائيل على عقد دورات سنوية مع الوكالة لمناقشة مشاريع التقارير، غير أن تعليقات إسرائيل لم يتم إدراجها بأي شكل وعلى الإطلاق في الصيغة النهائية للتقرير. وفي السنة الحالية قدمت إسرائيل ردها خطياً في رسالة إلى الأمين العام، يتوفر نصّها لأعضاء اللجنة للعلم.

والمستوطنات الإسرائيلية، ومشكلة وضع الحدود الإقليمية وتحديد مراكز أقدس الأماكن في القدس، لا بد من إخضاعها لحوار مفتوح ومفاوضات مخلص.

٦٥ - وأضاف أن وفده على اقتناع راسخ بأن المجتمع الدولي عليه واجب مساعدة كلا طرفي الصراع في إدراك أن احتلال أراضي الضفة الغربية وغزة والهجمات الإرهابية وراء استمرار التصاعد اللاهوائي لأعمال العنف والانتقام من كلا الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. فالواجب يحتم على المجتمع الدولي أن يساعد كلا طرفي الصراع في الموافقة على خارطة الطريق باعتبارها وسيلة للمفاوضات وبناء الثقة.

٦٦ - وفيما يتعلق بالكنيسة الكاثوليكية، قال إن البعثة البابوية في فلسطين تحاول التخفيف من معاناة السكان في الأراضي المحتلة بدعم من عدد من المنظمات الإنسانية من جميع أنحاء العالم. ويهدف النشاط إلى محاربة البطالة، التي وصلت حاليا إلى أكثر من ٦٠ في المائة، وإلى تقديم المساعدة في مجال التعليم. ومن المهم الإشارة في هذا الصدد إلى أنه تم تخرج ٦١٧ ٧ طالبا من جامعة بيت لحم منذ تأسيسها في عام ١٩٧٣، وقد ساهمت المساعدات المالية المقدمة من تلك المنظمات في إنشاء مستشفيات ومستوصفات تابعة للكنيسة في الأراضي المحتلة يتلقى فيها اللاجئون العلاج الطبي.

٦٧ - وانتقل إلى مسائل الدين، فقال إن أي حل لا بد أن يتضمن مسألة مدينة القدس الشريف. وفي هذا الصدد جدد الكرسي الرسولي دعوته الثابتة إلى حل طويل الأجل للمسألة، يتضمن أحكاما ذات ضمانات دولية تكفل حرية الديانة والضمير لسكان المدينة، فضلا عن إتاحة إمكانية الوصول للناس من جميع الأديان والجنسيات إلى الأماكن المقدسة بصورة دائمة وبحرية ودون عائق؛ وقد أدى استمرار حالة العنف لصد الحجاج عن زيارة الأماكن المقدسة، كما أن تدهور الأحوال المعيشية وعدم توفر سبل الوصول

٦٨ - وذكرت أن كندا ظلت دائما تدعو إسرائيل للتقيد بمبادئ القانون الدولي، بما في ذلك أحكام اتفاقية جنيف الرابعة، وأعربت عن قلقها إزاء الحالة الإنسانية في الأراضي الفلسطينية. وفي نفس الوقت، تدين كندا الأعمال الإرهابية التي يقوم بها الانتحاريون الفلسطينيون وتدعو السلطة الفلسطينية إلى اتخاذ إجراءات ملموسة لمنع هذه الأعمال وحظر التحريض على القيام بها. وترى كندا أن تنفيذ خارطة الطريق أصبح الآن أكثر إلحاحا من أي وقت مضى، وتظل ملتزمة بتحقيق هدف التعايش السلمي بين دولتين - إسرائيل ودولة فلسطينية ديمقراطية.

٦٩ - وأضافت أنه منذ عام ٢٠٠٠ ظلت كندا تساهم بمبلغ ١٠ ملايين دولار كندي سنويا للميزانية العامة للوكالة، وخصصت أكثر من ٥ ملايين دولار كندي لبرامج الطوارئ في الضفة الغربية وغزة. ولا بد من القيام بكل ما في الإمكان لدعم الهدف المشترك وهو مساعدة الأطراف على التحرك البناء نحو السلام. وتقوم الوكالة بدور رئيسي في تلك العملية.

٧٠ - **مونسينيور شوليكات (المراقب عن الكرسي الرسولي):** قال إن المؤسسات الإنسانية والاجتماعية التابعة للكنيسة الكاثوليكية، مثل البعثة البابوية لفلسطين، ومؤسسة كاريتاس الدولية، وخدمات الإغاثة الكاثوليكية، ظلت تعمل في المنطقة منذ فترة طويلة ولكنها، خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وجدت صعوبات متزايدة في القيام بمهامها.

٧١ - وذكر أن الفلسطينيين والإسرائيليين على السواء يُقتلون في موجة العنف الحالية. والكرسي الرسولي على اقتناع بأنه لا يمكن إيجاد حل دائم للصراع الحالي في الشرق الأوسط ما لم تكن هناك دولتان مستقلتان ذات سيادة تعيشان جنبا إلى جنب في أمن وسلام. وتحقيقا لذلك الهدف، فإن جميع المسائل المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين

٧١ - وأضاف أن الوكالة تقدر أن يؤثر الجدار الذي تبنه إسرائيل في الضفة الغربية تأثيرا سلبيا على حياة ٢٠٠ ٠٠٠ فلسطيني، بما في ذلك ١٥ ٠٠٠ أسرة من أسر اللاجئين. وجميع تلك الأعمال التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي أعمال غير أخلاقية لكونها مخالفة لقواعد القانون الإنساني الدولي، واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

٧٢ - وقال إنه نظرا للضوابط المالية المستعصية التي تمر بها الوكالة، والأزمة الإنسانية القاسية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، واقتناعا من وفده بالدور الحيوي والحاسم الذي تؤديه الوكالة، يحث وفده بقوة المجتمع الدولي على مواصلة دعمه لعمل الوكالة بالمساهمة السخية في ميزانيتها. وفي نفس الوقت، يحث المجتمع الدولي على ممارسة الضغط على الحكومة الإسرائيلية لرفع القيود التي فرضتها على حركة موظفي الوكالة لكي تتمكن الوكالة من تقديم المساعدات الإنسانية الطارئة للشعب الفلسطيني والاضطلاع ببرامجها العادية.

٧٣ - وذكر أن اجتماعات القمة والمؤتمرات الوزارية الكثيرة لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكدت مرارا استمرار مسؤولية الوكالة عن اللاجئين الفلسطينيين، وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، إلى أن ينتهي الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية وتحل مشكلة اللاجئين على أساس تلك القرارات، وخصوصا القرار ١٩٤ (ثالثا)، وعلى أساس الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ومن الواضح أن المخرج من هذه الحالة الكارثية هو الاستئناف الحقيقي لعملية السلام الذي تدعو له منظمة المؤتمر الإسلامي. والواجب يحتم على المجتمع الدولي أن يجبر إسرائيل على العودة لمائدة المفاوضات، حتى تنسني إعادة فتح الطريق إلى السلام وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني.

إلى المزارات وأماكن العبادة تدفع السكان المسيحيين إلى الهجرة إلى البلدان الأخرى.

٦٨ - وأضاف أنه يجب على المجتمع الدولي أن يواصل العمل من أجل تحقيق تسوية طويلة الأجل عبر المفاوضات. وبدون ذلك لا يمكن أن تتحقق آمال وتطلعات شعوب المنطقة. وستتوقف النتائج إلى حد كبير على مدى استعداد المسؤولين عن مصير المنطقة للتوفيق والنزول على مطالب إقامة العدل.

٦٩ - السيد كنعان (المراقب عن منظمة المؤتمر الإسلامي): قال إن المفوض العام، أبرز في تقريره الأزمة الإنسانية الخطيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة نتيجة للعمليات العسكرية المكثفة التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني والقيود القاسية والمتواصلة المفروضة على البلدات والقرى الفلسطينية. وقد ألحقت تلك التدابير أضرارا خطيرة بالاقتصاد الفلسطيني الذي تأثر تأثرا شديدا بتدمير الهياكل الأساسية. وأكد التقرير أيضا أن القيود التي فرضتها إسرائيل على حركة موظفي الوكالة ومركباتها وسلعها تضعف بشكل خطير جهود الوكالة في تقديم المساعدة الإنسانية إلى اللاجئين الفلسطينيين.

٧٠ - وذكر أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل ممارساتها غير المشروعة في تدمير منازل ومآوى اللاجئين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ففي قطاع غزة بلغ مجموع عدد السكان الذين لا يملكون سقفا فوق رؤوسهم ١٤ ٠٠٠. حتى المستشفيات لم تعد أرضا محايدة. وفي ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، دخل الجنود الإسرائيليون بالقوة مستشفى تديره الأمم المتحدة وأجبروا جميع الموظفين والمرضى على الانبطاح أرضا. وقد ارتكبت أفعال مماثلة في العديد من المستشفيات في المدن الفلسطينية.

٧٨ - السيد ميكيل (إسرائيل): قال، فيما يتعلق بتعليقات المفوض العام، إن من المؤسف أن يضطر رئيس وكالة إنسانية إلى توضيح موقفه. وما كانت هناك حاجة لذلك لو أنه امتنع عن الإدلاء ببيانات سياسية وكتابة مقالات وإجراء مقابلات في الصحف. ولا تسمح له ولاية الوكالة بالإدلاء ببيانات ضد إسرائيل.

٧٩ - وذكر، فيما يتعلق بمشاركة بعض موظفي الوكالة في الإرهاب، أنه حتى لو تمكّن إرهابي واحد من تنفيذ خطته فإن ذلك قد يؤدي إلى مقتل العشرات. وبالنسبة لتقرير الوكالة، قال إن التقرير لم يقدم إلاّ في أيلول/سبتمبر، ولهذا لم يجد وفده الوقت للرد عليه بالتفصيل، ولكنه سيرسل رسالة منفصلة مع تعليقات في وقت لاحق.

٨٠ - وأخيراً، قال إنه ينبغي للوكالة، من أجل الصالح العام، أن تنخرط في أنشطة تقديم المساعدات الإنسانية بدلا من الأنشطة الصحفية.

٨١ - الرئيس: سأل إن كان هناك أي اعتراض على اقتراح تأجيل النظر في مسألة الممارسات الإسرائيلية التي تؤثر على حقوق الإنسان.

٨٢ - السيد ميكيل (إسرائيل): طلب توضيحا لمقترح ممثل لبنان، وعلى الخصوص لأسباب التأجيل.

٨٣ - الرئيس: قال، ردا على ذلك، إن ممثل لبنان اقترح تأجيل النظر في البند المعني من جدول الأعمال إلى يوم الأربعاء، على افتراض أن ذلك يتيح الفرصة لإكمال النظر في البند المطروح في الجلسة الحالية.

٨٤ - السيد ميكيل (إسرائيل): قال إنه لا يزال لا يفهم أسباب مقترح التأجيل. وطلب مزيدا من التوضيح.

٧٤ - السيد هانسين (المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)): قال، معقباً على بيان ممثل إسرائيل، إن على الوفد الإسرائيلي أن يقارن بين نص المقابلة التي أجرتها معه صحيفة جوردان تايمز بالصيغة التي أوردتها ممثل إسرائيل والصيغة الواردة في الموقع الشبكي للوكالة ثم يستخلص استنتاجاته الخاصة. فجوهر ما جاء في المقابلة ليس هو أن سوء الأحوال المعيشية أدى إلى الإرهاب، وقطعا ليس اعتبار أن مثل هذه الأحوال يمكن أن تبرر الإرهاب. وإنما الوضع برمته - التدمير، والإهانة والتشرد - هو الذي يجعل من المستحيل على اللاجئين أن ينسوا حقائق وجودهم. وفي أي صراع هناك دائما طرفان، مع أنهما قد لا يكونان متماثلين تماما من ناحية القوة والشرعية.

٧٥ - وذكر أن البيان يتضمن معلومات غير صحيحة عن الميزانية، وكذلك ادعاءات بمشاركة موظفي الوكالة في العمليات الإرهابية. وقد أطلقت هذه الادعاءات في حق ستة من الموظفين. وقد رفضت السلطات الإسرائيلية مقابلتهم ولم تجد الوقت لمقابلة ممثلي الوكالة لمناقشة محتوى التقرير أو لدحض ما ورد فيه.

٧٦ - السيد عساف (لبنان): اقترح إرجاء مناقشة مسألة الممارسات الإسرائيلية التي تؤثر على حقوق الشعب الفلسطيني حتى يوم الأربعاء التالي حتى تتمكن الوفود من التحضير لمناقشة بند جدول الأعمال.

٧٧ - السيدة عبد الهادي ناصر (المراقبة عن فلسطين): قالت إنها طلبت الكلمة ممارسة لحقها في الرد، ومع ذلك تود القول بأن وفدها يؤيد اقتراح التأجيل حتى يوم الأربعاء المقبل وقت النظر في تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تؤثر على حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني والعرب الآخرين في الأراضي المحتلة.

لقيام أنشطة منفذي التفجيرات الانتحارية التي كثيرا ما يدين الجانب الفلسطيني آثارها ولكن ليس أسبابها. وإلى جانب ذلك، فإن مهمة الوكالة هي تقديم المساعدات الإنسانية وليس القيام بدور الشرطة في المخيمات.

٩١ - وأضافت أنه ينبغي ألا ينحصر تركيز العمل حول القرارات المتعلقة بهذا الموضوع في الأنشطة الإنسانية التي تقوم بها الوكالة، بل يجب أن يشمل المحافظة على الإطار السياسي والقانوني الذي ينظم حياة اللاجئين وعمل المنظمة.

٩٢ - السيد فلوح (الجمهورية العربية السورية): قال إنه لا يستغرب البيان المضلل كل التضليل الذي أدلى به ممثل إسرائيل والذي كان الغرض منه تضليل الرأي العام العالمي. وأضاف أن الحكومة الإسرائيلية تعمل بمبدأ أن تمضي في كذبها إلى أن يصدق الناس ذلك الكذب.

٩٣ - وقال إن وفده يرفض أي محاولة للتشكيك في حيطة المفوض العام. وإن وفده، شأنه شأن الكثير من الوفود الأخرى، يقدم له ولموظفيه، تأييده الكامل.

٩٤ - السيد عساف (لبنان): شكر ممثل إسرائيل لاعترافه بأنه عدو الأمم المتحدة وأعرب عن تأييده الكامل للمفوض العام. وقال إن الهجوم على المفوض وعلى الشعب الفلسطيني أمر لا يثير الدهشة، وخاصة في ضوء ما أورده وزير خارجية إسرائيل في بيانه، أثناء المناقشة العامة في الجمعية العامة، من أن القرارات المتعلقة بفلسطين قرارات لا أهمية لها.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣.

٨٥ - الرئيس: قال إن تقديم المقترح تم، حسب فهمه، من أجل إعطاء الوفود مزيدا من الوقت للتحضير لمناقشة بند جدول الأعمال. وقال إنه يعتبر أن اللجنة تؤيد التأجيل.

٨٦ - وقد تقرر ذلك.

٨٧ - السيدة عبد الهادي ناصر (المراقبة عن فلسطين): قالت، ردا على تعليقات ممثل إسرائيل، إنها ترفض ملاحظاته جملة وتفصيلا، وخصوصا هجومه الشخصي على المفوض العام. فالوكالة تستحق كل التقدير الذي تستحقه وكالات الأمم المتحدة الأخرى. ولا ينبغي أن تكون موضع هجوم وافتراءات من قبل إسرائيل لمجرد أنها قامت بالتزاماتها بأمانة.

٨٨ - وذكرت أن البيانات العامة التي أدلى بها المفوض العام، الذي أدى مهمته بنكران ذات وكرامة، لا تزيد عن أنها أعربت عن الحالة الحقيقية للاجئين الفلسطينيين.

٨٩ - وأضافت أن جميع الاتهامات التي ساقها ضد موظفي الوكالة هي لهذا اتهامات لا أساس لها من الصحة على الإطلاق. ومن ناحية أخرى، فإن استعمال السلطة القائمة بالاحتلال للهيكل الأساسية للوكالة ومعداتها لأغراضها الخاصة، وقتلها موظفي الوكالة، إنما يشكل انتهاكا لاتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها وميثاق الأمم المتحدة واتفاقية جنيف الرابعة.

٩٠ - وقالت إن الوكالة مسؤولة عما مجموعه ٥٩ معسكرا للاجئين. ولم يسجل سوى عدد قليل منها وجود مشاركة في العمليات التي يقوم بها المتشددون. وحقيقة، فإن الاحتلال الإسرائيلي والممارسات الإسرائيلية هي التي هيأت